«الناتو» يرفض والعرب يقتلون أطفال اليمن وسوريا

في الوقت الذي تشن السعودية وتحالفها المشؤوم العدوان على اليمن والذي أهلك الحرث والنسل، وتدعم الارهابيين في سوريا واليمن ليقتلوا الأطفال والنساء ويدمروا حضارة هاتين الدولتين الضاربة في القدم قال ينسي ستولتنبرج الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «الناتو» إن مشاركة قوات الناتو في أي معارك على الأراضي السورية قد يكلف موت المزيد من الأبرياء، وهذا ما لا يريده حلف الأطلسي.

يقول أمين عام الناتو هذا الكلام، في الوقت الذي يتسابق فيه العربان على قتل أبناء جلدتهم.. واللهم لا شماتة.

من سخرية القدر

دول الخليج الاستبدادية تترأس البرلمان العربي!!

تغيير ممثلي اليمن عمل انتقامي بائس يستهدف البرلمان اليمني

لم يعد للقيم الأخلاقية حضور في العمل العربي، كما سقطت كل المبادئ والمواثيق التي أُنشئت بموجبها العديد من المنظمات العربية تحت أقدام حكام الخليج وفي المقدمة منهم اسرة آل سعود الذين تمكنوا بأموالهم القذرة من شراء قادة الأنظمة العربية ومسئولي تلك المنظمات، الذين قبلوا على أنفسهم ان يتحولوا إلى أحذية يرتديها أولئك الحكام ليدوسوا بها على رؤوسهم من جهة، وعلى شرف وكرامة شعوبهم من جهة ثانية..

قمة الانحطاط والذل والهوان ان يتحول قادة تلك الأنظمة العربية ومسئولو مؤسسات ومنظمات العمل العربي إلى أدوات بيد أسر وأمراء الخليج لينفذوا سياساتهم ورغباتهم وأهدافهم الفوضوية والتدميرية في عدد من البلدان، ويؤكدوا للشعوب العربية أنهم أحقر وأقبح من أن يمكن الاتكاء عليهم في إدارة شئون أوطانهم، أو الحفاظ على سيادة بلدانهم وعزة وكرامة مجتمعاتهم بعد أن تحولوا إلى دمى ومرتزقة بيد من يدفع أكثر!!

أكثر قادة هذه الأنظمة ومسئولي المؤسسات العربية الراكعين والخاضعين لأنظمة الاستبداد الخليجية سارعوا إلى تلبية دعوة النظام السعودي لشن عدوان اجرامي إرهابي على اليمن وقتل اليمنيين، بل ذهب البعض منهم إلى استعراض عضلاته والتعهد بحماية السعودية وأراضيها من أي تهديد ولن يسمح بالمساس بأمنها واستقرارها، في الوقت الذي لم يستطع حماية أمن واستقرار بلده التي ينهش جدارها التقسيم وتتآكلها النزاعات.. ويقول ذلك وكأن اليمن هي من اعتدت على السعودية وليس العكس!!

وفي الجانب الآخر من قيادات هذه الأنظمة يقف مسئولو المؤسسات والمنظمات العربية كالجامعة العربية وتوابيعها- ونقصد بها البرلمان العربي واتحاد البرلمانات العربية- لتثبت أنها لا تقل قبحاً وسوءاً عن قيادات أنظمتهم، وليبدو هؤلاء المسئولون كالعبيد في بلاط ملوك وامراء الخليج يستمرئون الذل والهوان ومن امثال هؤلاء العبيد الخُنَّع أحمد أبوالغيط الذي يعد أحقر وأذل مسئول عربي يتقلد مهام الأمانة العامة للجامعة العربية..

مواقفه القذرة إزاء ما يرتكبه العدوان السعودي من جرائم ومجازر في اليمن كشفت حقيقته كعبد مملوك لأمراء المال، وكاهن مرتزق يشرعن لهم جرائمهم ويذهب لنفيها وانكارها..

ومن المؤسسات التابعة لهذه الجامعة التي تحولت وظيفتها إلى ماسحة لأوساخ وقاذورات النظام السعودي ومشرعنة لجرائمه ومجازره يأتي البرلمان العربي الخاضع للنفوذ الإماراتي والسعودي والقطري..

هذه الأنظمة الخليجية الملكية ذات النهج الوراثي في الحكم والتي لا تعرف من الديمقراطية غير الاسم هي من تتحكم بهذا البرلمان وبمصير ممثلي البلدان العربية الديمقراطية فيه، واستطاعت أن تحولهم إلى مرتزقة وعبيد وخدام لها..!

هذا البرلمان منح لنفسه الحق في تغيير ممثلي اليمن في مخالفة صريحة للائحته الداخلية ودون موافقة البرلمان اليمني الذي يعد وحده المسئول عن اختيار ممثليه إلى هذا البرلمان!

فهل مازالت هناك اخلاق وقيم ومبادئ يمكن الحديث عنها في ظل هذه العربدة السعودية التي تمارسها وعلى الملأ، وفي ظل هذا السقوط المهين للبرلمانات العربية وممثليها في هذا البرلمان العربي الجامع والشامل والذي يعمل على تعميق المفاهيم الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان كما هو مدون ومسجل في ميثاق عمله؟!

أنظمة خليجية لاتفقه ألف باء الديمقراطية، وتعمل على قمع كل من ينادي من شعوبها بإرساء النهج الديمقراطي كمسار للحكم وتعزيز المشاركة الشعبية في مؤسسات الدولة المختلفة، واحترام الرأي والرأي الآخر، وحماية واحترام حقوق الإنسان، هي من تسيِّر البرلمان العربي وهي من تقول لأعضائه: هذه هي الديمقراطية التي يجب ارساؤها في البرلمان العربي، شاء من شاء وأبى من أبى!!

رئيس البرلمان العربي السابق محمد الجروان ومعه البرلمانيون العرب تحت لواء هذه المؤسسة التي فقدت مصداقيتها بمخالفتها اللائحة الداخلية المنظمة لعمله، باركوا العدوان السعودي الخليجي على اليمن منذ بدايته وذهبوا يشرعنون له ويبررون لجرائمه ومجازره وبدوا وكأنهم «جزارون» يجزون رقاب اليمنيين ويرقصون على جثثهم ويباركون لأمراء وملوك الخليج انتصاراتهم التي يحققونها في اليمن!

هذا الجرو رئيس البرلمان العربي السابق وصف قرار الاتحاد الأوروبي بوقف بيع الأسلحة إلى السعودية بعد أن ثبت لهم ارتكابها جرائم حرب في اليمن- وصفه بالغريب وغير المنطقي وطالب بإلغاء هذا القرار سريعاً حتى لا تتأثر العلاقات الخليجية الأوروبية!

لم يكتفِ الجرو الإماراتي الذي يمثل الديمقراطية الخليجية في البرلمان العربي بذلك الوصف وتلك المطالبة، بل اشاد بالدور السعودي في اليمن ووصفه بالمشرف!!

إنه رئيس البرلمان العربي الذي يمثل الديمقراطية الإماراتية في أبهى وأروع صورها والتي لا تضاهيها ديمقراطية أخرى في العالم!

هذا الجرو الإماراتي قال عن الجرائم والمجازر التي يرتكبها النظام السعودي وحليفه الإماراتي، في اليمن بأنها ادعاءات واهية ولا اساس لها من الصحة..

الجرو الإماراتي الذي كان يشغل منصب «رئيس البرلمان العربي» انتهت ولايته الديمقراطية الاسبوع الماضي ليأتي خلفاً له ديمقراطي آخر من المملكة الديمقراطية السعودية الكبرى المشهود لها بانتهاج الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وحماية حرية الرأي والتعبير!!

رئيس البرلمان العربي الجديد السعودي الجنسية وعد أنه سينقل العمل العربي البرلماني إلى آفاق مستقبلية للتصدي للتحديات التي تواجه العالم العربي.. وكانت أولى تلك الآفاق تغيير ممثلي البرلمان والشورى اليمنيين في البرلمان العربي دون الرجوع إليهما، وهذه الخطوة تعد واحدة من النقلات «النوعية» التي سيشهدها البرلمان العربي في عهده- كما قال في كلمته بعد توليه هذا المنصب..

التغيير الذي حصل لممثلي اليمن هو وصمة عار على جبين ممثلي البرلمانات العربية ومخالفة فاضحة لا يمكن تجاوزها، كما أنه عمل بائس يستهدف النيل من المؤسسة التشريعية اليمنية وتركيعها..

هكذا تحول البرلمان العربي إلى «مجلس شورى» آخر للنظام السعودي، وليبدو ممثلو البلدان العربية في هذا البرلمان وقد تحولوا إلى طلاب يتلقون العلوم التشريعية والمبادئ الديمقراطية على يد اساتذة الفكر الديمقراطي، وبروفيسورات الديمقراطية الإماراتيين والسعوديين الذين نجحوا في تحويل البرلمان العربي إلى أداة من أدوات انظمتها تشرعن وتؤيد أعمالها العدوانية في اليمن وسوريا وتدخلاتها في شئون الأنظمة العربية، ويفرضون أنفسهم أوصياء على البرلمان العربي واعضائه يغيرون من يشاؤون ويأتون بمن يشاؤون، كما نجحوا في تحويل المرتزق والانتهازي احمد ابو الغيط أمين عام الجامعة العربية إلى أرجوز يحركونه بأيديهم يمنة ويسرة!!

ومع كل هذا العبث الذي تمارسه دول العهر الخليجي في العالم العربي، فإنهم لم ولن يستطيعوا مطلقاً تركيع وإذلال اليمنيين، كما لن ينجحوا في تمرير سياساتهم واهدافهم سواءً أكان ذلك عبر «عاصفتهم المخزية» أو عبر شرائهم أصحاب الضمائر العربية الميتة وتلاعبهم بلوائح وأنظمة أي مؤسسة عربية!!

وستتحطم وتنكسر معاولهم لا محالة عاجلاً أم آجلاً..!

النظامان السعودي والإماراتي

جنون وهيستيريا «المندب»

أصيب النظامان السعودي والاماراتي بخيبة أمل بعد فشل محاولاتهما المتكررة في الزحف إلى باب المندب وجبهات الحدود الإدارية بين محافظتي تعز ولحج، ونتيجة التوتر المتصاعد في قاعدة العند العسكرية بين المجندين ممن يطلقون على أنفسهم «المقاومة الجنوبية» الذين تم تدريبهم في قاعدة عسكرية إماراتية بأرتيريا، وتم نقلهم مؤخراً إلى العند وبين قوة أمنية تتولى حراسة وزير الدفاع الأسبق هيثم قاسم طاهر الذي كلفه تحالف العدوان بقيادة وإدارة معركة باب المندب..

خابت مساعي النظامين السعودي والإماراتي واختلطت عليهم الأوراق بعد رفض هؤلاء المجندين المشاركة في معركة باب المندب ومعارك جبهات الحدود الإدارية بين تعز ولحج..

هذان النظامان اللذان يعدان لهذه المعركة منذ وقت مبكر وخاصة بعد فشلهما في التقدم في تلك المناطق منذ أكتوبر 2015م ليس هدفهما تعز- كما يعتقد البعض- وإنما الهدف هو فرض السيطرة على المناطق الساحلية لمضيق باب المندب، وتأمين الحدود الجنوبية الشمالية، اضافة إلى الانتقام والثأر لقياداتهم العسكرية التي سقطت في تلك الجبهات طيلة الفترة الماضية، وقد يتجهون إلى الحديدة والسيطرة على مينائها وفرض حصار خانق على صنعاء والمحافظات الأخرى إلا أن هذا الاحتمال مستبعد كونهم لم ولن يستطيعوا ذلك كما أن قضيتهم الرئيسية هي المندب..

تعرضت القوات العسكرية للنظامين السعودي والإماراتي وقوات حلفائهما إلى ضربات موجعة وهزائم متتابعة فقدوا خلالها المئات من تلك القوات والعشرات من قياداتهم، كما تم تدمير المئات من الآليات العسكرية، الأمر الذي اصابهم بهيستيريا وجنون دفعهم إلى إعادة حساباتهم والتوجه صوب تجنيد الآلاف من أبناء المحافظات الجنوبية للدفع بهم إلى محرقة باب المندب تحقيقاً لأهدافهم القذرة!!

حساباتهم الخائبة التي اعادوا التفكير فيها اصطدمت هذه المرة ليس بقوات الجيش اليمني المسنود باللجان الشعبية، وإنما بتمرد المجندين الذين رفضوا أن يكونوا حطباً للمحرقة التي يقودونهم إليها، إضافة إلى زيادة العمليات الإرهابية والفوضى الأمنية التي تعيشها عدن، والصراع الدائر بين الميليشيات التي تسمي نفسها بالمقاومة الجنوبية، والجماعات السلفية وعناصر الإرهاب الداعشي والقاعدي!

وبعيداً عن هذه التحديات التي تقف أمام تحركات النظامين السعودي والإماراتي إلى باب المندب، يخطئ هذان النظامان إن توقعا أن بمقدورهما السيطرة على مضيق المندب والمناطق الساحلية المجاورة والمحاذية له أو التوجه إلى أبعد منهما، فالجيش الذي صد زحوفاتهم العسكرية الميدانية وضرباتهم الجوية وافقدهم المئات من جنودهم وضباطهم، هو نفسه من سيواجه أي زحوفات عسكرية جديدة وسيحرق الأرض من تحت أقدامهم..

لن تكون المهمة سهلة كما قد يتوقع قادة هذين النظامين ومعهم الفار هادي والمرتزقة المصطفون حوله والموالون للعدوان.

كما أن إسناد إدارة هذه المعركة لـ«هيثم قاسم طاهر» أو غيره ممن اعلنوا الانفصال وتآمروا على الوحدة الوطنية في 1994م سيزيد الجيش اليمني المسنود باللجان الشعبية قوة وثباتاً وسيدفعهم إلى تلقينهم دروساً في الوطنية والعزة والشرف والكرامة..

السعودية وحلفاؤها.. بين سوريا واليمن

استراتيجية واحدة وسلوك إرهابي وهابي متشابه!!

تعالى صراخ المتباكين على تحرير مدينة حلب الشهباء، وبدأ دعاة التكفير وتجار الدين المنتمون للفكر الوهابي ينحبون على فقدانهم حلب بعد أكثر من أربع سنوات من القتل والتدمير الذي تعرضت له على أيدي الجماعات والعناصر الإرهابية التي جلبتها السعودية وقطر وتركيا إلى سوريا ودعمتها بالمال والسلاح وكل ذلك برعاية أمريكية بريطانية فرنسية..

خابت مساعي الوهابية السعودية والقطرية وعثمانية اردوغان في تركيع سوريا وتحويلها إلى دولة للإرهاب الوهابي، وفرض افكارهم وأيديولوجياتهم على الشعب السوري..

وكما فشلوا وارتدوا على اعقابهم في حلب خاصة وفي سوريا على وجه العموم سيفشلون في اليمن وستخيب كل مساعيهم وسيرحلون منها خائبين أذلاء تلاحقهم لعنات الشعب غير مأسوف عليهم..

لقد ارتكبت الجماعات الإرهابية التي تمثل الأجنحة العسكرية للفكر الوهابي القاعدي الداعشي ابشع الجرائم والمجازر بحق أبناء الشعب السوري، حتى في المناطق التي سيطروا عليها ومنها حلب وحاولوا إلصاق تلك الجرائم بالجيش السوري وحلفائه كاستراتيجية يهدفون من ورائها إلى دفع الشعب السوري يثور على نظامه ومؤسسته العسكرية في المناطق التي مازالت تحت سيطرة النظام من جهة، وتأليب المجتمع الدولي على النظام السوري من جهة أخرى..

ومن اجل انجاح هذه الاستراتيجية تم توظيف الوسائل الإعلامية التي يملكها النظام السعودي وحلفاؤه من العرب والغرب للترويج لمثل هذه الادعاءات والافتراءات الكاذبة سعياً لتحقيق هدفهم المتمثل بإزاحة الأسد وتغيير النظام ونشر الفوضى والدمار من خلال تغذية الصراع الطائفي المذهبي، وبما يؤدي إلى تقسيم وتفتيت سوريا خدمة للأجندة الغربية الصهيونية الداعمة للنظام السعودي والخليجي عموماً..

وهي نفس الاستراتيجية التي يتبعها النظام السعودي والموالون له في اليمن، وقد رأيناهم كيف ذهبوا يحمّلون الجيش واللجان الشعبية مسئولية الجرائم والمجازر التي يرتكبونها في الكثير من المناطق والأماكن في مأرب صعدة وحجة وتعز والحديدة وذمار وإب والجوف، وليس عنا ببعيد جريمة القاعة الكبرى عندما لجأوا إلى نسج القصص والحكايات والمسلسلات عبر وسائلهم الإعلامية المختلفة لتحميل الجيش اليمني مسئوليتها ونفي ارتكابها من قبلهم..

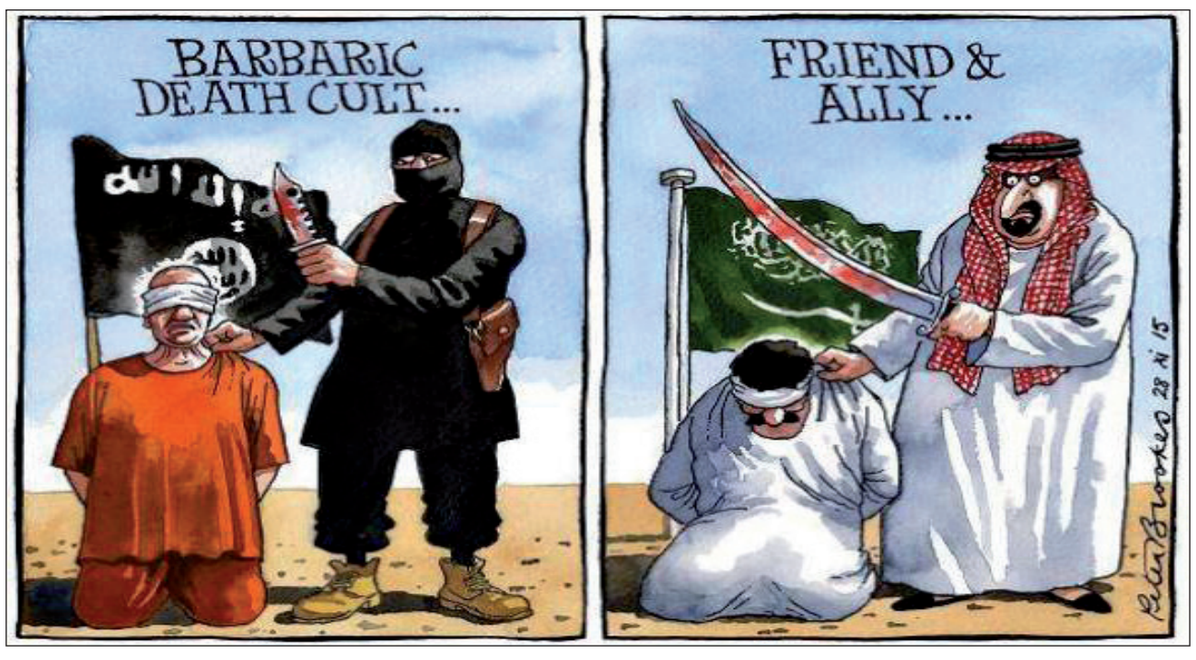

ولتأتي الحقيقة لاحقاً لتكشف وتفضح سلوكهم الإجرامي الوهابي القذر!

كما رأيناهم عقب كل مجزرة وجريمة إرهابية يلجأون عبر مرتزقتهم إلى القيام بجرائم عبر قصفهم لمناطق سكنية بهدف التغطية على جرائم ومجازر العدوان السعودي، والمتاجرة بدماء المدنيين دون حياء وخجل!

لقد دفعهم سلوكهم الإجرامي الإرهابي إلى افشال كل جلسات الحوار التي عقدت طيلة السنوات الخمس الماضية بين النظام السوري وجماعاتهم الإرهابية التي يسمونها المعارضة الوطنية، ولجأوا إلى أساليب التضليل والتزييف، متهمين النظام السوري برفض كل اشكال السلام، ودفعوا «مجاهديهم» إلى تصعيد الأعمال العسكرية وارتكاب المزيد من الجرائم بحق المدنيين السوريين من جهة، وذرف دموع التماسيح على المدنيين السوريين من جهة أخرى، ولأن السلوك الإرهابي الإجرامي مكشوف ومفضوح باءت كل محاولاتهم وأساليبهم التزييفية بالفشل والخسران..

رفضوا كل اصوات السلام وحقن دماء السوريين واصروا على استمرارهم في ارتكاب الجرائم وقتل المدنيين وتدمير سوريا، والمتاجرة بدماء الضحايا في حلب، ولتكون نتيجة افعالهم تلك ان يلحقهم الخزي ونراهم اليوم وهم يدفنون رؤوسهم تحت التراب!

وهو نفس السلوك الوهابي الإجرامي الذي يكرر هنا في اليمن وشاهدناه وتابعناه بوضوح في كل الجلسات التفاوضية التي عقدت بين الوفد الوطني و«وفد الرياض» في جنيف والكويت وذهابهم صوب افشال المفاوضات والادعاء برفض الوفد الوطني- الذي يمثل المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله- تحقيق السلام في اليمن..

نفس الأساليب الإجرامية التي اتبعها النظام السعودي الوهابي في سوريا كررها في اليمن، ورأيناه والموالين له كيف تعاملوا مع دعوات الهدنة التي دعت لها الأمم المتحدة أكثر من مرة وذهابهم للتصعيد العسكري في مختلف الجبهات مصحوباً بالتعزيزات العسكرية الضخمة التي ضختها اسرة آل سعود إلى مأرب وعدن لرفد جبهات القتال، ولا يخفى عليكم كيف تعامل الإعلام المعادي مع جلسات المفاوضات من جانب ومع دعوات الهدنة من جانب آخر.. لتكون النتيجة افشال المفاوضات والاصرار على الاستمرار في الاعمال العسكرية الجوية والميدانية ومواصلة استهداف المدنيين وارتكاب المزيد من المجازر والجرائم الإرهابية!!

انتصر السوريون على الوهابية السعودية ومرتزقتها المحليين والدوليين ولم تفلح كل الادعاءات وحملات الزيف التي روج لها دعاة الوهابية في إضعاف سوريا وجيشها وشعبها المؤمن بالحرية والرافض للوهابية ولكل صور واشكال الخنوع والاذلال، ونرى اليوم قادة دول الاستكبار «الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا» يبكون على حلب كما يبكي تجار الدين دعاة الوهابية الدموية التكفيرية..

ويقيناً لن يتوقف الجيش السوري عند حلب وحسب، وإنما سيواصل مسيرة تطهير سوريا من الجماعات الإرهابية الوهابية الأمريكية البريطانية الفرنسية، التي مازالت تمارس جرائمها في عديد قرى وبلدان سوريا.. وستنتصر سوريا، وسيذهب الفكر الوهابي وقادته ودعاته إلى الجحيم لا محالة..

وكما انتصرت سوريا ستنتصر اليمن لا محالة ويعود النظام السعودي ومن تحالف معه خائبين منكسرين إلى عُقْر دارهم يجرون خلفهم أذيال البؤس والقبح والندامة، وسيتحقق السلام في اليمن بإذن الله تعالى..

وهنا يبقى السؤال الأهم: بعد فشل المشروع الوهابي في سوريا.. هل يلجأ النظام السعودي وحلفاؤه إلى ترحيل الجماعات الجهادية الإرهابية الوهابية إلى اليمن، وجعل تعز بديلاً لهم عن حلب؟!